

القول العس

في تجهيز موتى المسلمين

للعامة الفقيه

سلم بن سعيد بن بكير باغيثان

الحضرمي التريمي الشافعي

رحمه الله



القول المصين
في تجهيز موتى المسلمين
وفق الله تعالى
لا يهدى ولا يباعد

للعلامة الفقيه

سالم بن سعيد بن بكير باغيثان
الحضرمي التريمي الشافعي
رحمه الله



مكتبة تريم الحديثة

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

الحمد لله على أفضاله وجزيل نواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله - وبعد فقد طلب مني السيد الفاضل علي بن أبي بكر بن علي بلفقيه - صاحب مكتبة تريم الحديثة بعيديد أن أكتب ترجمة للوالد المرحوم سالم بن سعيد بكير وذلك عند عزمه على إعادة طبع كتابه القول المبين في تجهيز أموات المسلمين - فأقول مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه..

مكتبة تريم الحديثة

عيديد - الشارع الرئيسي

ت: ٤١٧١٣٠

ص.ب: ٥٨٠٢٣

التنفيذ الطباعي

مركز عبادي للدراسات والنشر

ص.ب: ٦٦٢ صنعاء ت/ فاكس ٢١٩٦١٨

نسبه وميلاده :

هو العلامة الفقيه النحرير سالم بن سعيد بن سالم بن بكير بن مبارك باغيثان، ولد بمدينة تريم في شهر رجب سنة ١٣٢٣هـ ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف هجري.

نشأته ومشائخه :

نشأ رحمه الله نشأة طيبة في موطن العلم والصلاح فتربى تربية حسنة بين أحضان العفة والكرامة فأخذ العلم عن شيوخ كثيرين يأتي في طليعتهم السيد العلامة أحمد بن عمر الشاطري، والشيخ العلامة الكبير أبو بكر بن أحمد الخطيب، والسيد الأديب حامد بن محمد السري، والسيد الجليل علوي بن عبد الرحمن المشهور، وغيرهم

من شيوخ تريم في ذلك العصر ممن يطول تعدادهم.

صفاته وأخلاقه :

كان رحمه الله محمود السيرة اجتمع فيه العلم والورع والزهد مع كمال التواضع والتقوى والاتصاف بجميع الصفات وكرم الأخلاق وكان وقوراً ذا هيبة وهمة عليّة انتفع به خلق كثيرون صبوراً على الأذى شغلاً وقته بنفع الناس من تدريس العلوم النافعة والقيام بالفتوى وإصلاح ذات البين وقسمة التركات وعقود الأنكحة وتوثيق عقود البيع والشراء وغير ذلك.

تلاميذه ووفاته :

أما تلاميذه فهم كثير فقد أخذوا عنه العلم عندما كان يلقي دروسه في رباط تريم وفي مكتبة المسجد الجامع وبمسجد أحمد وبالمعهد الفقهي وغيره ويمكن الإشارة إلى بعض من تخرج على يديه من أمثال السيد حسين بن عبد الرحمن بن شهاب، والشيخ العلامة فضل بن عبد الرحمن بافضل، والسيد أحمد بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن سالم من أهالي زنجبار، والسيد العلامة زين بن إبراهيم بن سميط، وأخيراً ابنه علي بن سالم كاتب هذه الترجمة.

ولم يزل رحمه الله سائراً على المنهج المستقيم بالقول الرشيد والعمل السديد حتى دعاه داعي

مولاه فاستجاب له راضياً مرضياً وكانت وفاته صباح يوم الثلاثاء في ١١ من جمادى الثانية سنة ١٣٨٦ هـ ست وثمانين وثلاثمائة وألف هجري، وشيع في عشية ذلك اليوم في جمع حافل وموكب مهيب وأبّنه قبل الصلاة عليه السيد الفاضل الجليل عبد الله بن حسن بلفقيه، والسيد العلامة الأديب عبد الرحمن بن حامد السري - ودفن بمقبرة الفريط بتريم - وقيلت فيه المراثي وكانت أحسنها مرثاة السيد العلامة حامد بن أبي بكر بن حسين المحضار التي نثبتها هنا لأن فيها تصويراً صادقاً عن حياته وهي هذه:

فضى عالم الغنا العظيم الذي بنى

على قمة العليا بنور الهدى صرحاً

قضى شيخ فقه الشافعي عميده
فسحت عيون الفقه في اثره سحا
قضى بن سعيد سالم فذ عصره
تقى وعلا فيها بأهـوائه ضحا
فلم يبق للأهواء فيه معشعش
وكيف وقد أضحي لمعبوده قحا
سل الليل عن تأويله متبلاً
وعن نشره للعلم قم واسأل الصبحا
أمام من الأعلام لست بواجـد
نظيراً له في الفضل في الهالة الفيحا

خير بأسرار الكتاب وسنة الـ
هدى وبآداب المثقفة الفصحا
نعتة تريم وهي أما نمت نمت
أبياً سرياً يقتضي الألسن المدحا
له في دجاجي المشكلات إذا دعت
زناد هدى مرد إذا سامه القدحا
فمن بعده للمشكلات ومن ترى
به نكسح التضليل من جونا كسحا
ومن ثم فلنبكي عليه فإننا
فقدنا به النور الذي يكشف الجنحا

فقدنا جهير الصوت غير مجمم
 وقوراً غيوراً ألعى الذكاسمحا
 ولوع بذكر الله أتى يكن يرى
 به ساجداً في نور اسمائه سبحا
 تملئ الهدى سمتاً وخلقاً وسيرة
 ولم ينحرف ما عاش عن ذلك المنحا
 من الصفوة الأبرار حراس شرعة
 يرون بها الأبحاد والسعد والربحا
 يجاهد فيها كل مستهتر بما
 بسن يراع يقهر السيف والرحما

ولما قضى نجباً تملل وجهه
 سروراً بلياً الله واهبه الفتحا
 طوى كشحه عن كل فان وإنما
 يفوز الذي عن كل فان طوى الكشحا
 عزاء بني الإسلام أن فقيدكم
 به تزدهي الفردوس مرحاً له مرحا

وكتب : علي بن سالم بن سعيد بكير باغيثان
 بترميم حضرموت في ٢٦ شوال ١٤٢١هـ
 الموافق ٢٠٠١/١/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلم على
رسوله المصطفى، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن
تبعه واقتفى.

وبعد فهذه رسالة جامعة نافعة للقائمين بتجهيز
الموتى، من غسل وتكفين وصلاة ودفن والمتولين
لهذه الوظيفة الدينية المهمة.

كان الشيخ العلامة الفقيه سالم بن سعيد بن
بكير باغيثان التريمي الشافعي، قام بجمعها إرشادا

وتعلّما في أخريات أيام حياته^(١) رحمه الله
وأجزل ثوابه وأحسن مآبه.

وقد كان في مختلف الأزمان والبلدان من يقوم
بوظيفة غسل الأموات وكانوا جماعة من أكابر
العلماء يجعلونها من أعمالهم ويتقربون بها إلى
الله تعالى، لما يروق فيها من كسر النفس. وأخذ
العظة. وإحراز الأجر الكبير في إسقاط الحرج عن
الباقيين.

ولما رأينا في هذه الأزمان من يتقاعس "بـل
ويستنكف في بعض البلدان" عن القيام بهذه
الوظيفة الدينية حتى كادت الأمة أن تقع في
الحرج، وكأنهم لا يعلمون أن في الانتداب

(١) توفي بتريم حضر موت عام ١٣٨٦ هـ رحمه الله.

والمسارعة إلى القيام بهذا الواجب الديني المفروض على المسلمين القيام به على الكفاية فضلا عظيمًا وثواباً جزيلاً - عن لنا لقاء هذا الواقع أن ننشر هذه الرسالة المفيدة حثا على القيام بهذه المهمة الدينية ولتكون دليلاً هادياً لكل من يقوم بها حتى يؤديها على وجه الكمال. فإن الله كتب الإحسان على كل شيء وإن من أعظم ما ينبغي الاعتناء بإحسانه هذا الأمر الذي فرضه الله عز وجل على الأحياء من المسلمين لأخيهم القادم على ربه جل وعلا.

وقد صرح كثير من العلماء بأن القيام بفرض الكفاية أفضل من القيام بفرض العين، وعللوه بأن القائم بفرض العين إنما يسقط الحرج عن نفسه فقط والقائم بفرض الكفاية يسقط الحرج عن

نفسه وعن جميع المسلمين.

وإن من الواجب على ولاية المسلمين الاهتمام بهذه المهمة بتعيين أناس مسلمين من الرجال ومن النساء يتولون القيام بها على الوجه الشرعي حيث إنها من فروض الكفايات شرعاً.

وفق الله الجميع للقيام بتنفيذ أحكام الدين، والوفاء لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، حرر بتريم حضرموت في ٢٧ من شهر رجب سنة ١٣٨٨هـ محمد بن سالم بس حفيظ أبن الشيخ أبي بكر بن سالم.

عفا الله عنه آمين.

الحمد لله الدائم البقاء، الحاكم على خلقه بالفناء والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وآله الأتقياء، وأصحابه الأصفياء.

(وبعد) فهذه رسالة نافعة إن شاء الله تعالى فيما يتعلق (بتجهيز الموتى من غسل وكفن وصلاة وحمل ودفن وتوابع ذلك) أذكر فيها ما يجب وما يستحب في هذه الأحوال، وأكثر عمل أهل تريم مدينة العلم والعلماء في ذلك، دعلني إلى جمعها ما رأيته من التساهل وعدم الاهتمام بكثير من هذه الأشياء حتى إنه لا يوجد في بعض البلدان والقرى من يُعرف ويُدعى لتغسيل النساء غير امرأة واحدة فأحببت تقييد ذلك وضبطه وتدوينه ليحفظ وتسهل معرفته على من أراد العمل به فأقول مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه وهو

حسبي ونعم الوكيل.

قد طلب من شيخنا العلامة الفقيه الشيخ أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب رحمه الله تعالى تبين كيفية العمل في غسل الموتى، فكتب ما سيأتي وقد أكملناه وزدنا عليه ما يتعلق بتكفين الميت ودفنه وهذا نص ما كتبه الشيخ أبو بكر رحمه الله.

هذا بيان كيفية غسل الميت بحسب ما تلقّيته ورأيته من عمل مشايخنا لا سيما سيدي الإمام العارف بالله الوالد أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب رحمه الله فإنه كان هو المتولي غسل أموات السادة العلويين بتريم ونواحيها وغيرهم

من مشايخها فقط غالباً في حياته وقد يعينه ويعاونه خلاي الشيخ الصالح القدوة المتواضع أحمد بن عبد الله بن عمر الخطيب، والمعلم لكتاب الله تبرعاً الناسك عبد الرحمن بن محمد باحرمي.

وكان الفقير إلى الله تعالى كاتب هذه الأحرف ممن يحضر غالباً مع سيدي الوالد حينئذ^(١).

وقد طلب مني بعض المباشرين الآن لغسل

(١) ونذكر أن ممن تلقى عملياً عن الشيخ العلامة أبي بكر بن أحمد المذكور وزاول العمل تحت إشرافه السيد الفاضل عبد القادر بن حامد بن محمد السري ويطلب منه في حياته القيام بذلك لا سيما عند وفاة أحد البارزين من أهل العلم والفضل بوادي حضرموت أثناءه الله الثواب الجزيل ومتع به في عافية.

الأموات أن أبين لهم كيفية العمل المذكور فكتبت لهم ما مثاله وإن كان فيه بعض مخالفة لكتب عدد الغسلات فيه سبعاً فقط لا خمساً ولا تسعاً كما صرح به العلماء في كتبهم، وذلك لأن في جعلها سبعاً تجعل المزية للسدر واحدة بعد تمام غسلاته على التوالي سهولة على الغاسس وتخفيفاً على الميت من كثرة التقليب والتحريك كما أخبرني بذلك سيدي الوالد رحمه الله تعالى مع أنه ليس فيه مخالفة للسنة لأن الأصل في غسل الميت أن يكون وترّاً والسبع وتر مع كمال النظافة وبالله التوفيق. فأقول:

١ - يوضع الميت أولاً على المغتسل برفق مستلقياً على قفاه وإن أمكن أن تكون رجلاه لجهة القبلة فهو أولى، ويكون محل رأسه

أعلى من محل رجليه، ويغسل في ثوب رقيق خفيف أي رهيف لئلا يصير الماء وإن كان بدل الثوب قميص بالصفة المذكورة فهو أولى، ويكون الثوب ساتراً لجميع البدن.

٢ - فيصب "الغاسل" أولاً عليه من رأسه إلى قدميه ماء خالصاً يعم جميع بدنه ما أقبل منه وما أدبر، ويجعل الغاسل من أول الغسل في جميع الغسل على يده اليسرى التي يغسل بها خرقة أي كيسا يعصبه عليها فيدلك جميع بدنه أولاً بالغسل الحتيكه^(١) شعراً وبشراً بعد غمره بالماء ثم يزيل الحتيكه جميعها من جميع بدنه.

٣ - ثم يسنده أي يقعده برفق بأن يجعل

(١) يسد مسدها الصابون المعروف الآن.

ركبتيه أي الغاسل المذكور أو معينه من قفا الميت يسند بهما ظهره، ويده على كتف الميت أي اليمنى وإهامها في نقرة قفاه لئلا يميل رأسه ويمسح حينئذ بيده اليسرى بطنه مسحاً بليغا ليخرج م في بطنه إن كان مع كثرة صب الماء وإحضار بخور ليحجب الرائحة إن كانت ثم رائحة ثم يردده على عادته كما كان بل يسن إحضار الرائحة الطيبة عنده من حين الموت إلى خروج الجنائز دواماً.

٤ - ثم بعد إرجاعه كما كان كما ذكرنا ينحيه بأن يغسل سواتيه أي قبله ودبره ومحولهما بيده التي عليها الكيس حتى لا يبقى أثر ولا عين، ثم إن بقي وسخ أو نجاسة على بقي بدنه أزالها أيضاً.

٥ - ثم يزيل بعد ذلك ما تحت أظفاره وفوقها من وسخ بنحو شوكة، ويزيل أيضاً بخرق صغار ما يبقى من وسخ في أنفه وأذنيه وفمه ورمص في عينيه.

٦ - ثم بعد ما ذكر يوضؤه كوضوء^(١) الحي في واجباته وسننه مع نية الوضوء المسنون عنه، ويأتي بالأذكار المسنونة عند كل عضو وبالبسطة أيضاً إن كان محل الغسل غير مستقذر ولا نجس وكان يحفظها إلا أنه يسوكه بنحو خرقة مبلولة بماء قبل غسل الكفين أو بعده، ثم يغسل كفيه ثلاثاً ثم بمضمضه ويُنشقه ثلاثاً مع إمالة رأسه قليلاً لئلا يسبق الماء لجوفه ويكونان بلا مبالغة

(١) أي بعد إبدال الكيس الذي على يده بكيس آخر أو تنظيف الكيف الأول.

كما ذكره ثم يغسل وجهه جميعه شعراً وبشراً ثلاثاً مع استحضار نية الوضوء والنطق بها، ثم يخلل بغرفة شعر لحيته - بأصابعه إن كانت له لحية، ثم يغسل يده اليمنى إلى الكتف ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم يخلل أصابع يده بخنصر يسراه ثلاثاً ثم يمسح جميع رأسه وأذنيه ثلاثاً، ثم أذنيه مع أخراقهما ثلاثاً أيضاً، ثم يمسح ظاهرهما وباطنهما استظهاراً كذلك ثم يمسح رقبته ثلاثاً ثم يغسل رجله اليمنى من الأصابع إلى الركبة ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم يخلل أصابعهما بخنصره من خنصر يسراه إلى خنصر يمناه ثلاثاً.

ثم يأتي بالدعاء المشهور بعد الوضوء، وإن أنزلناه، ويقول في الدعاء له اللهم أجعله من التوابين أو أجعلني وإياه من التوابين... إلخ

وكذلك يأتي به عند تمام الغسل قاله في الأسنى نقلا عن الأذرعي عن صاحب الخصال وجعل ما بعد الوضوء مقيساً عليه، وهنا انتهى الوضوء انتهى الموجود مما كتبه الشيخ أبو بكر المذكور (قلت).

٧ - ثم يتدئ في الغسل بالسدر وهي المسماة عندنا باللجن ثلاث مرات متوالية بأن يغسل رأسه أولاً ثم يده اليمنى من رؤوس الأصابع إلى الكتف ثم ما أقبل من يمينه إلى أطراف أصابع رجله ثم يده اليسرى من رؤوس الأصابع إلى الكتف ثم ما أقبل من يسراه إلى أصابع رجله ثم يضع رجله اليمنى على اليسرى ويقلبه على جنبه الأيسر وي طرح يده اليمنى عليه فيغسل ما أدبر من يمينه من كتفه إلى أطراف

أصابع رجله ثم يضع رجله اليسرى على اليمنى ويقلبه على جنبه الأيمن وي طرح يده اليسرى عليه فيغسل ما أدبر من يسراه من كتفه إلى أطراف أصابع رجله يفعل ذلك بالسدر ثلاث مرات متوالية على هذه الكيفية مع الدلك برفق.

٨ - ثم يزيل السدر بثلاث غسلات متوالية على هذه الكيفية وينوي في الأخيرة منها الغسل الواجب.

٩ - ثم يغسل السابعة وهي الأخيرة بماء ممزوج بشيء من الكافور إن حصل وإلا فبماء قراح ثم يقلب رأسه بلطف ليخرج من فمه ما عسى أن يكون من ماء الغسل.

١٠ - ثم يأتي بدعاء الوضوء السابق كما

ذكرنا وهو اللهم أجعله من التوابين... الخ.

١١ - ثم يؤخذ الثوب الذي غسّل فيه ويسجى بثوب آخر جاف وينشّف بدنه ويينخر أي بدنه يعود يوضع تحت المغتسل وهو عليه.

كيفية التكفين

١٢ - ثم يكفن والأفضل للرجل ثلاث لفائف وللمرأة إزار وخمار وقميص ولفافتان فتبسط أحسن اللفائف وأوسعها ويذر عليها الخنوط ثم توضع فوقها الثانية ويذر عليها الخنوط ثم الثالثة ثم يوضع عليها الميت على هيئة الوضع في الغسل بأن تكون قدماه إلى القبلة بعد وضع القطن مع الخنوط على سوائيه وهو على

المغتسل وشد فخذه بعصابة حرصاً على استمساك ما على السوأتين من القطن ثم تطيب مواضع سجوده بشيء من الأعطار الدهنية^(١) ثم يوضع في أنفه وأخراق أذنيه وفمه قطن ثم يجعل على وجهه قطعة قطن مع الخنوط ويشد بخيط لثلا يسقط ثم يوضع على بطن كفه اليمنى قطن مع خنوط ويشد بخيط ثم يوضع مثل ذلك في بطن كفه اليسرى ثم يوضع مثل ذلك على ركبتيه ثم على رؤوس أصابع رجليه ثم تنصب قدماه وتوضع يده اليمنى على اليسرى ويرفع طرف اللقافة الأولى من الأيسر، ثم طرفها الأيمن ثم الثانية ثم الثالثة على هذه الكيفية، ثم يشد مجموع الكفن بخمسة عصب

(١) قيد بالدهنية احترازاً من الأعطار المائية التي يدخل في صنعها مادة (الكحول) وربما كانت نجسة فلا احتياط اجتنائها.

يشد مجموع الكفن بخمسة عصبوب الأول في طرف الكفن فوق رأسه، والثاني على منكبيه، الركبتين، والخامس تحت القدمين وتكون الأعصاب أنشودة.

ثم يوضع على هيئة الاحتضار ويصلى عليه عقيب ذلك قبل الصلاة العامة.

كيفية الصلاة عليه

١٤ - ثم يصلى عليه ويسن أن يقف الإمام عند رأس الذكر وعند عجيزة المرأة ثم يقول أصلي على هذا الميت أربع تكبيرات فرض كفاية لله تعالى.

١ - الله أكبر، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين إلى آخر الفاتحة.

٢ - الله أكبر، الحمد لله رب العالمين.. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات..

٣ - الله أكبر، اللهم أغفر لحينا وميتنا

وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحبيته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم أغفر له وأرحمه وعافه وأعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وفتنته ومن عذاب النار، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وأغفر لنا وله ولجميع المسلمين.

٤ _ الله أكبر، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وأغفر لنا وله ولجميع المسلمين (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد

ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم).

٥ _ (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) مرتين.

وإن كان الميت طفلاً فليقل عقب قوله في التكبيرة (الثالثة) اللهم أغفر له وأرحمه، اللهم أجعله فرطاً لأبويه وسلفاً وذخراً وعظماً واعتباراً وشفيعاً وثقل به موازينهما وأفرغ الصر

على قلوبهما ولا تحرمهما أجره ولا تفتنهما بعده، وأغفر لنا ولهما ولجميع المسلمين.

وإن كان الميت أنثى فليؤنث الضمائر.

وإن كان المصلي إماماً فليقل إماماً، أو مأموماً فليقل مأموماً ويكفيه صلى على من صلى عليه الإمام... الخ.

كيفية الدفن

١٥ - ثم يدفن فتوضع الجنازة عند رجل القبر ويخرج الميت منها من قبل رأسه ويدلى إلى القبر رجله أولاً ويوضع برفق على جنبه الأيمن ندباً مستقبلاً القبلة حتماً ويقول الذي يلحده

عند وضعه في القبر بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحل عصب الكفن الذي عند رأسه ويكشف خده الأيمن ويوضع على التراب وإن احتيج إلى توسيد بوضع لبنة فعل ثم يؤذن ويقيم بدون رفع صوت في أذنه اليمنى ثم يأتي من التلقين المعروف من قوله.

فإذا أتاك الملكان الكريمان الموكلان بك وهم منكر ونكير فلا يفزعاك ولا يهولاك ولا يروعاك فإنهما خلق من خلق الله عز وجل فإذا سألاك عن ربك وعن نبيك وعن دينك فقل الله ربي ومحمد نبيي والإسلام ديني والكعبة قبلي والقرآن إمامي والمسلمون إخواني، قل رضي الله بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه

وآله وسلم نبياً، على ذلك حييت وعليه مت
وعليه تبعث إن شاء الله من الآمنين آمين،
وترخى أعصاب الكفن الباقية ويوضع اللبـن
عليه مرفوعة عنه بحيث لا تمسه ثم يهال عليه
التراب.

هذا ما تيسر جمعه.. وبه تمت الرسالة
بعونه تعالى.

فوائد من شرح المذهب للإمام النووي

في الغسل :

١ - يجوز لأحد الزوجين أن يغسل الآخر،
ويجوز للمرأة أن تغسل الصبي وللرجل أن يغسل
الصبية إذا لم يبلغا الشهوة.

٢ - ينبغي أن يكون الغاسل أميناً متفقهاً
في أحكام الغسل والتكفين، ويستحب أن لا
يخضر الغسل غير الغاسل ومن لا بدله منه
للمعاونة إلا لولي الميت فله أن يخضر وإن لم
يغسل ولم يعن عليه.

٣ - لا يجوز للغاسل أن ينظر إلى عورة الميت ولا يمسه مباشرة بل يلف يده بخرقه ويغسلها بها.

٤ - الغسل بالماء البارد أفضل من المسخن إلا أن يحتاج إليه لخوف الغاسل من البرد أو لوسخ على الميت ونحوه فيغسل بالمسخن ولكن لا يبالغ في تسخينه.

٥ - إذا تعذر غسل الميت لفقد الماء أو احتراق أو لدغ بحيث لو غسل لتهرى لم يغسل بل يعم وجوباً.

في التكفين :

٦ - تكفين الميت وسائر مؤن تجهيزه بحسب من رأس ماله وكل ذلك واجب على الزوج لزوجته ولو موسرة في الأصح، فإن لم يكن للميت مال ولا زوج وجب على من تلزمه نفقته شرعاً فإن لم يكن ففي بيت المال.

٧ - يحرم تكفين الرجل بالحرير ويجوز مع الكراهة تكفين المرأة به.

في صلاة الجنائزة :

٨ - هي فرض كفاية ويجوز في كل الأوقات وفي المسجد وغيره وتستحب في المسجد، والسنة أن تكون جماعة كلما كثر الجمع

كان أفضل.

٩ - إذا حضرت جناز جاز أن يصلي عليهم جميعاً صلاة واحدة وأن يصلي على كل واحد وحده وهو الأفضل.

في الدفن :

يستحب أن يقول الذي يدخل الميت قبره عند إدخاله (اللهم) أسلمه إليك الأشقاء من ولده وأهله وقربته وإخوانه وفارق من كان يُحب قبره وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وأنت خير منزول به، إن عاقبته فبذنب وإن عفوت فأهل العفو، أنت غني عن عذابه وهو فقير إلى رحمتك (اللهم) اشكر حسنته وأغفر سيئاته

وأعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك الأمن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة. (اللهم) اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه في عليين وعُدْ عليه برحمتك يا أرحم الراحمين.

تمت

كتبه حسين محمد مخلوف

القول المبين

هذه رسالة نافعة إن شاء الله تعالى فيما يتعلق بتجهيز الموتي من غسل وكفن وصلاة وحمل ودفن وتوابع ذلك. أذكر فيها ما يجب وما يستحب في هذه الأحوال، وأكثر عمل أهل تريم مدينة العلم والعلماء في ذلك، دعاني إلى جمعها ما رأيته من التساهل وعدم الاهتمام بكثير من هذه الأشياء حتى إنه لا يوجد في بعض البلدان والقري من يُعرف ويدعى لتغسيل النساء غير امرأة واحدة فأحببت تقييد ذلك وضبطه وتدوينه ليحفظ وتسهل معرفته على من أراد العمل به.



مكتبة تريم الحديثة

تريم - حضرموت

هاتف ٤١٧١٣٠ - ص.ب. ٥٨٠٤٤

الجمهورية اليمنية